المستقل به فانت قد سلمت عليه بهذا الشمول فالله ينوب عنه في
الرد عليك وكفى بهذا شرفا لك حيث سلم عليك الحق فليته
لم يسمع احد ممن سلمت عليه حتى ينوب الله سبحانه وتعالى
عن الكل في الرد عليك انتهى من شرح المناوي الكبير على الجامع
الصغير انتهى ع ش على مر في كتاب الجهاد وعبارته هناك
فمن ترك صلاة واحدة فقد ظلم النبي صلى الله عليه وسلم وجميع عباد
الله الصالحين بمعنى ما وجب لهم من السلام عليهم اهـ جمل على
شرح المنهج في التشهد اما بعد يؤتى بها للانتقال من اسلوب
الى آخر والاصل مهما يكن من شيء بعد البسملة والحمدلة والصلاة
والسلام على من ذكر فيقول العبد الفقير لولي الانعام العبد
فاعل يقول والمراد به الانسان حرا او رقيقا لانه مملوك لباريه
والمراد بالعبد هنا المتعبد ماخوذ من العبودية التي هي التذلل
والخضوع لامن العبادة التي غاية التذلل ومعنى الفقير المحتاج
الى عفو ربه ورحمته لا المحتاج مطلقا ولا فقير المال ولا فقير
القلب وهو نعت للعبد لانه اخص منه والولي فعيل بمعنى فاعل
وهو من ينفذ مراداته ولا يمنعه مانع او بمعنى القريب او الناصر
للمؤمنين بدخول الجنة او بمعنى الصاحب وهو الانسب هنا اي
صاحب الانعام والانعام بكسر الهمزة جمع نعمة قال تعالى وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها واجلها الاسلام وارسال الرسل واكبر نعمة بعدها
العفو والعافية وبعدها الامان والستر وفي الحقيقة ان اقل نعمة
اذا فقدت والعياذ بالله تعالى لا اقدرة للعبد على فقدانها فتصير
حينئذ من النعم الكبار واختلف هل لله نعمة على الكفار فقال
بعضهم نعم من نعمة مال وجاه وولد ومسكن ومنكح وغير ذلك
وقال بعضهم لا لان النعمة شرطها ان تكون محمودة العاقبة وعاقبة
الكافر البوار محمد عمر بن الشيخ عبد الغني الغزي خادم الفتوى الشافعية
بدمشق

بدمشق الشام محمد اسم المؤلف وعمر بدل منه والمشهور الآن
بين الاقارب والصحب والخلان بعمر افندي الغزي نسبة الى بلدة
من بلاد الشام مثل النابلسي نسبة الى نابلس بلدة من الشام خادم
الفتوى الشافعية اي خادم الشريعة الغراء بسبب الفتوى الشافعية
وعلى مثل هذا ورد سيد القوم خادمهم فان المفتي حاكم على العلماء
الذين هم تحت ولايته والعلماء حكام على الملوك والملوك حكام على
الرعية فصار المفتي في هذا المعنى سيد القوم وسيد الكل لان السيد
هو الذي يفزع اليه في الشدائد والنوائب فيتحمل الاثقال عنهم فلما
تحمل اثقال المراجعة من كتب شتى وسؤالات من السنة بلغات
شتى صار سيدهم بهذا الاعتبار ويقال لها جلق وهي جنة الارض
لما فيها من الاماكن النزهة ذكر البصروي مسندا الى كعب الاحبار
انه قال كلما ينبني العبد يحاسب عليه يوم القيمة الا بناء دمشق
وعنه انه قال قال الله تعالى يبارك في الشام من الفريش الى الفرات
وقال صلى الله عليه وسلم الشام صفوة الله من بلاده يجتبي اليها صفوته
من عباده من خرج من الشام الى غيرها بسخطه ومن دخلها من
غيرها فبرحمته الى غير ذلك من الاحاديث والآثار المذكورة في فضل الشام
والشام اسم لما بين الفرات والعريش ودمشق بلدة من اعظم بلادها
وقد جاءت احاديث كثيرة بفضل الشام عموما وبدمشق خصوصا
وقد اشتهرت بانها مرقد الانبياء وهي الارض المقدسة واوسط
الاقاليم السبع قال تعالى زيتونة لا شرقية ولا غربية وقد مدحت
دمشق خصوصا كقوله عرج ركابك عن دمشق لانها بلد تذل لها
الملوك وتخضع ما بين جابيها وباب بريدها قمر يغيب والف بدر يطلع
والمراد بالبدور والاقمار الانبياء والاولياء والعلماء قد احببت
ان اجمع مختصرا في بعض الفوائد والاحكام قوله احببت اي من
غير ان يسألني احد عن هذا المختصر بل احببت ان ادخل في سلك
الذين تستمر اعمالهم بعد موتهم قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم

دمشق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)